مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد 11 العدد 01 – جوان 2024

OEB Univ. Publish. Co.

الشخصية الانبساطية والعصابية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية عند طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غليزان– الجزائر–

Extraversion and neurotic personality and its relationship to psychosomatic disorders among university students

A field study on a sample of students from the University of Relizane - Algeria-

بلخير فايزة [1]*

[1] جامعة احمد زبانة غليزان ، **faiza.belkheir@univ-relizane.dz**

تاريخ التسليم: 2023/1/18 تاريخ التقييم: 2023/03/19 تاريخ القبول:2024/01/02

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف عن العلاقة بين الشخصية الانبساطية والعصابية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 135 طالب وطالبة من جامعة غليزان بالجزائر ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم و التكنولوجيا ، استخدمت الباحثتان مقياس للنواحي العصابية والسيكوسوماتية لكورنل، و مقياس انماط الشخصية للباحثة آلاء الأكرم ، فأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية العصابية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة الجامعة ، وعدم وجود فروق في الاضطرابات السيكوسوماتية بحسب متغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: شخصية ، شخصية عصابية ، شخصية انبساطية، اضطرابات سيكوسوماتية ، طلبة جامعيين.

Abstract

The current study aimed to identify the relationship between extraversion, neuroticism and psychosomatic disorders among university students. To achieve this goal, the descriptive analytical approach was used on a sample of 135 male and female students from the University of Relizane in Algeria belonging to the Faculty of Social Sciences and Humanities and the Faculty of Science and Technology. There is a correlation between the neurotic personality and psychosomatic disorders among university students, and there are no differences in psychosomatic disorders according to the variable of social status.

Keywords : Personality, neurotic personality, extraversion personality, psychosomatic disorders, university students.

***المؤلف المراسل: بلخير فايزة، faiza.belkheir@ univ-relizane.dz**

مقدمة:

تعد الشخصية من اهم المفاهيم التي نالت حيزا كبيرا من الدراسات والأبحاث في مجال علم النفس في الكشف عن ملامح شخصية الفرد الذي يحمل مجموعة من الصفات الجسدية والعقلية والمعرفية والمزاجية والخلقية تتفاعل فيما بينها، بحيث تكمل بعضها البعض ناتجة بين ما هو وراثي استعدادي وما هو مكتسب بيئي تميزه عن الاخر . وهي التي تحدد نمط استجابته وسلوكه في البيئة التي يعيش فيه ساعيا الى التكيف مع ظروفها، ومما لاشك فيه ان بنية الشخصية لها دور مهم في تأقلمه كامتلاكه لبعض السمات كالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس ، وضبط النفس، وقوة جهازه الدفاعي ، ومرونة استخدامه للأليات الدفاعية في حل صراعاته النفسية ، الا ان فشله في توظيفها قد يعرضه للعديد من الامراض لتظهر على مستوى الجسد على شكل شكاوي واعراض جسدية ما يعرف بمصطلح الاضطرابات السيكوسوماتية التي تتعدد العوامل في نشوئه ما بين العوامل العضوية والوراثية والبيئية ، والعوامل النفسية التي لها دور مهم في نشوئها منها نمط الشخصية ، حيث حاول علماء النفس دراسة الشخصية السيكوسوماتية بالكشف عن البروفيل النفسي الذي يميز الافراد المصابين بهذا الاضطراب كأمثال الكسندر ودنبر**dunbarhelene&alexander&**

فنظرية دنبر**dunbar** يعود الفضل لها لوضع الملمح السيكولوجي للاضطرابات السيكوسوماتية ، وانتهجت منهجا مشابها لاكسندر ، كما قامت بإدماج عدد من العوامل المساهمة في نشاه المرض كالعامل التاريخي والانفعالي ، وقد اكدت بان المؤثرات الانفعالية والوجدانية تسبب العديد من الحوادث المتكررة، كما ترى بان هناك اشخاصا مهيئين للحوادث وتتميز شخصياتهم بعدم الاستقرار والتوتر والقلق، واذا عرفنا الملمح نحقق الوقاية(**امال فاسي، شرفي محمد الصغير،2017،ص15**)، فهذه سمات شخصية تعتبر عناصر محفزة ، تضيف أو تكمل المسببات الجسدية ، المسببات المرضية التي بدونها لا يمكن تحفيز المرض. لا يقتصر هذا المسببات على الاستعداد ، ولكن يمكن أن يتكون من عوامل مسببة للأمراض الجسدية ، التمثيل الغذائي ، الفيروسي ، الميكروبي ، إلخ. بروفيل الشخصية هو أيضا في علاقة تكاملية مع المسببات الجسدية **(Chemouni.j,2000 ,p542)**

1.مشكلة الدراسة :

ان صحة الفرد الجسمية او النفسية والحفاظ عليها هي من ضمن الاوليات التي يبحث عنها خاصة في خضم تعقد الحياة وكثرة متطلباتها فيسعى جاهدا الى التكيف معها ، والتعامل معها بمرونة وخلق استراتيجيات تكيف من اجل تحقيق اهدافه وحاجياته ، الا ان البعض قد تواجهه بعض المشكلات التي تعيق اشباع حاجياته فيفشل في التأقلم معها مما قد يعرضه الى العديد من الضغوطات النفسية التي ينجم عنها صراعات نفسية بعد اخفاق الانا في تخفيفها مما تتحول الى

اعراض جسمية ما يطلق عليه بالاضطرابات السيكوسوماتية التي لفت انتباه العديد من الباحثين في عدة مجالات خاصة الطبي والنفسي من خلال تأثير العوامل النفسية في احداث تغير فسيولوجي لأعضاء الجسم ، وتغير وظائف الجسم في ظهور اعراض نفسية في علاقة تفاعلية بين الجسم والنفس . فقد بلغت مشكلة الاضطرابات النفسية الجسمية حجما كبيرا حيث ارتبط انتشارها بالحضارة الحديثة وما ادت اليه من اضطرابات في العلاقات الاجتماعية بين الافراد ، كما ادى التقدم التكنولوجي والصناعي الى تغيرات شديدة في ثقافات المجتمعات وعاداتهم وتقاليدهم مما ادى الى زيادة القلق والتوتر في الوقت الذي لا يسمح بالتعبير عن هذه الانفعالات تعبيرا صريحا ، ومن ثم تكون هذه الاحداث التي يمر بها الفرد يوما بعد يوم سببا في نمو وتزايد الاعراض السيكوسوماتية(**شعبان جاب الله، هويدا عبد الله،2017،ص596**)، كما يذكر السيد ابو النيل وزيور (1984) ان الاضطرابات السيكوسوماتية هي في الواقع منتشرة بكل المجتمعات الانسانية ، الا ان نسبة انتشارها قد تختلف من مجتمع لآخر تبعا لظروف كل مجتمع ، ولو لقينا نظرة على اوضاع المجتمعات العربية نجد ان الامر قد لا يختلف كثيرا ، خاصة اذا ما عرفنا ان كافة البلاد العربية قد تعرضت في الخمس عقود الماضية ، ومازالت تتعرض في الوقت الحاضر لنفس الهموم والازمات والضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتغيرات البيئية **(علا حسن ادعيس،2018،ص40)** ، فهذه الازمات التي يتعرض لها الفرد تجعله عرضة للتوتر والقلق وتنهك جسده فتظهر على شكل امراض نفسجسدية التي تلعب فيها العديد من العوامل كالجانب الوراثي ، ووظيفة العضو ، وايضا العوامل النفسية منها القيمة الرمزية التي يعطيها المريض للعضو، ونوع الشخصية من خلال امتلاك الفرد بروفيل نفسي معين يعرضه الى هذا النوع من الاضطرابات ، ومن بين الباحثين في علم النفس الذي اسهموا في هذا الاتجاه دنبر والكسندر .

فيعود الفضل للأمريكية دينبار **dunbar** انطلاقا من تساؤلاها حول امكانية وجود عامل للشخصية والذي كون خاصا بنوع محدد من الخلل الفيزيولوجي في تطوير وتعميق فكرة بروفيل الشخصية في ايضاح العلاقة بين النفس الجسد بمنهجية محكمة ودقيقة باللجوء الى تقنيات حديثة واستعمال الاختبارات النفسية ، الاحصاء ، والمنهج المقارن .... لأجل دراسة العلاقات بين سمات الشخصية والجداول الاكلينيكة الملائمة لكل حالة من الحالات التي كانت تلاحظها بالمستشفيات ، فانتقلت فكرة ارتبط الشخصية بالمرض الجسدي من المنهج الاستنباطي الى منهج علمي واضح سعت من خلاله الى استخراج لمجموعة من الامراض الجسدية بروفيل الشخصية التي يناسب كل واحد منها والتي يشترك فيها مجموعة من المرضى(**زهية غنية حافري،2020،ص249**)، فقدمت فلاندرز دنبار (1935)**flandars dunbar** من خلال مقابلات مع المرضى ، حيث اهتمت بدلا من

التركيز على صراع واحد اقتبست مقياسا كاملا او بروفيلا للأشخاص الذين يعانون من امراض مختلفة ، من ذلك ما اسمته مقياسا كاملا للشخصية او بروفيلا للأشخاص الذين يعانون من امراض مختلفة ، من ذلك ما اسمته الشخصية القرحية والشخصية ذات الضغط المرتفع والشخصية المصابة باتهاب المفاصل ...وهكذا. ومن خلال هذا البروفيل ارادت ان تقدم صورة شمولية وكاملة عن شخصية مرضاها، وادمجت عددا من العوامل منها العامل التاريخي والعامل الفيزيقي والعامل الانفعالي ، تلك العوامل التي تسهم في نشأة المرض.**(ريحاني الزهرة،2009،ص90)**

فعلى سبيل المثال حددت دنبر **dunbar** ملامح شخصية للمرضى الذين يعانون من القرحة الهضمية والصداع النصفي وانسداد الشريان التاجي والعديد من الأمراض الأخرى .**Curtis D**) **Hardyck and rudolf H moos,1966,p171)**

وعليه في هذا المجال لقد حاولت العديد من الدراسات السابقة دراسة تأثير الاضطرابات السيكوسوماتية على بعض جوانب الشخصية منها دراسة كل من **جرين وبرك burk et green**(1991)التي هدفت لمعرفة العلاقة بين اساليب المواجهة وضغوط العمل ، والاثار المختلفة للاضطرابات السيكوسوماتية والعلاقة بين اساليب المواجهة ونمط الشخصية (a),(b) وطبقت الدراسة على (227) انثى و(243) ذكر، وقد تم استخدام مقياس اساليب المواجهة ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ، وكشفت النتائج على ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين نمط الشخصية (أ) واسلوب الضبط الداخلي وهناك ايضا علاقة ارتباطية دالة مرتفعة بين نمط الشخصية(ب) واساليب المواجهة الوقائية ، واظهرت النتائج عن وجود تفاعل بين ضغوط العمل واساليب المواجهة لذوي النمط(أ) فعندما ينخفض اسلوب المواجهة يزداد القلق والاحباط، كما بينت النتائج ان استخدام اساليب مواجهة فعالة تؤدي الى انخفاض في ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية، اما دراسة محمد ابو النيل(1994) فكان من اهدافها مقارنة النواحي العصابية السيكوسوماتية بين مرضى الجلد والاسوياء مفترضا وجود فروق بين المرضى والاسوياء على بعض الجوانب العصابية السيكوسوماتية كالاكتئاب والقلق والفزع ، واعراض التنفس والدورة الدموية ، ولقد تكونت عينة الدراسة من حالتين من مرضى الجلد وكان الاسوياء متماثلين مع المرضى في جميع النواحي كالتعليم والمهنة والعدد، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الادوات كل من مقياس الروح المعنوية ، وقائمة كورنل للتشخيص السيكاتري والسيكوسوماتي ، وقد اسفرت بعض النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرضى الجلد والاسوياء على جميع المحكات ماعدا متوسط الاجازات المرضية ومرات التردد على العيادة الطبية كان لصالح مرضى الجلد، كما ان متوسط الاداء في العمل كان لصالح الاسوياء، ويشير ذلك الى افتقار المرضى للدفاع القوي للعمل

نتيجة مرضهم كما ان متوسط درجات المرضى على جميع جوانب قائمة كورنل اعلى من متوسط درجات الاسوياء، ويشير ذلك الى ان مرضى الجلد تنتابهم الاضطرابات والشكاوي الجسمية ذات المنشأ النفسي كأعراض الجهاز المعدي معوي والام الظهر واعراض التنفس كما تنتابهم المخاوف وحالات الفزع والاكتئاب، بينما اجرى جمالة تفاحة(1996) دراسة هدفت الى التعرف على العلامات المرضية للحالات السيكوسوماتية كما يكشف عنها اختباري تفهم الموضوع والروشاخ ، التحقق من مدى فاعلية كل من الاختبارين في تشخيص بعض الاضطرابات السيكوسوماتية وقد تكونت عينة الدراسة من عشرة حالات(خمسة من مرضى الربو الشعبي السيكوسوماتي وخمسة من الاسوياء) تراوحت اعمارهم بين(16–17) سنة، وقد استخدم الباحث الادوات التالية استمارة جمع البيانات، دليل المستوى الاقتصادي / الاجتماعي، اختبار الذكاء المصور، قائمة كورنل للصحة النفسية، اختبار الروشاخ ، استمارة المقابلة الشخصية، اختبار تفهم الموضوع، اختبار الشخصية المتعدد الاوجه، وقد اسفرت بعض النتائج عن وجود علامات مرضية للاضطرابات السيكوسوماتية منها صعوبة اقامة علاقات اجتماعية موفقة مع الاخرين والحاجة الى الحب والتقدير والدفء العاطفي ، كما توصل الباحث الى اختبار تفهم المضوع والروشاخ يكمل كل منهما الاخر في تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية ، وتتميز بطاقات اختبار تفهم الموضوع بالقدرة الفائقة في تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية ،كما تتمثل في بطاقة رقم(1،2،3) كما ان الاختبار له قدرة فائقة في الكشف عن ديناميات الحالات السيكوسوماتية.

في حين بحثت دراسة ايناس عبد الفتاح سالم ومحمد نجيب (2002) حول ضغوط الحياة وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية وبعض خصال الشخصية لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ضغوط الحياة والاعراض السيكوسوماتية وضغوط الحياة وبعض خصال الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (297) من طلاب الجامعة بواقع(105) من الذكور و(192) من الاناث تراوحت اعمارهم بين 20–21 عام واستخدم الباحثان استبيان ضغوط الحياة وقائمة كورنيل الجديدة للعصابية والسيكوسوماتية ، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاعراض السيكوسوماتية والضغوط الحياتية وكذلك بين الاعراض السيكوسوماتية وبعض الجوانب السلبية المزاجية والانفعالية. وفي نفس السياق اشارت دراسة عمر مصطفى الشواشرة، مي كامل الدقس(2014)حول الكشف عن انماط الشخصية ومستوى الاضطرابات السيكوسوماتية المنتشرة لدى المجتمع السعودي ، والكشف عن اثر بعض المتغيرات الديمغرافية(الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية ، ومستوى التعليم) في مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية على عينة مكونة من 524 راشدا من المجتمع السعودي في مدينة جدة ، بالاعتماد على مقياس

مايرزبرجز mbtiلأنماط الشخصية بالإضافة الى استخدام قائمة الاضطرابات السيكوسوماتية الذي اعدته بني مصطفى(2003)، فأشارت النتائج الى ان انماط الشخصية الاكثر انتشارا لدى المجتمع السعودي كانت وفقا للترتيب الاتي: نمط الشخصية(isfj,istj,isfp,estj,infp) ووجود فروق دالة احصائيا لمستوى الاضطرابات السيكوسوماتية يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ومتغير حالة الاضطراب السيكوماتي اكثر من المصابين بالأمراض العضوية ، ووجود فروق لصالح الحالة الاجتماعية لصالح الارامل او المنفصلون عن ازواجهم من غير المتزوجين .

اوضحت الدراسات السابقة تأثير الاضطرابات السيكوسوماتية على الصحة الجسمية والنفسية وبعض جوانب الشخصية للفرد كظهور شكاوي جسمية بسبب الاعراض البدنية كالشعور بآلام على مستوى الامعاء والظهر وضيق التنفس مما تجعله يعيش حالة نفسية من الفزع والخوف والاكتئاب بحسب دراسة ابو نيل(1994)، او صعوبة اقامة علاقات اجتماعية والحاجة الى الحب والعاطفة كدراسة جمالة تفاحة(1996)، او تسليط الضوء الى حجم انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية ومختلف انماط الشخصية السائدة في المجتمع السعودي كدراسة عمر مصطفى الشواشرة ، مي كامل الدقس(2014)، او علاقة ضغوط الحياة في ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية التي بدورها تؤثر على النواحي الانفعالية والمزاجية كدراسة ايناس عبد الفتاح ، وسالم ومحمد نجيب (2002)، ولقد اختلفت فئات الدراسة ما بين مراهقين وراشدين واسوياء ومرضى بهذه الاضطرابات السيكوسوماتية على عينات كبيرة او صغيرة كدراسة حالة ، وايضا تباين وسائل القياس ما بين اختبار كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية، واستخدام اختبارات اسقاطية كاختبار تفهم الموضوع والروشاخ ليكشف من ناحية عن مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية ومختلف الخصائص النفسية التي تميز الفرد المصاب بهذا الاضطراب، واستكمالا للدراسات السابقة حول تأثير الاضطرابات السيكوسوماتية على صحة الفرد والبعض من جوانب شخصيته ، ولان الفرد في علاقة تفاعلية ما بين النفس والجسد سنحاول من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على بعض انماط الشخصية كسمة العصابية والانبساطية التي قد يكون لها دور في اصابته بالاضطرابات السيكوسوماتية **من خلال طرح التساؤلات الاتية:**

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين الشخصية الانبساطية و العصابية والاضطرابات السيكوسوماتية عند طلبة الجامعة ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (اعزب، متزوج)؟

2. فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة ارتباطيه بين الشخصية الانبساطية والعصابية و الاضطرابات السيكوسوماتية عند طلبة الجامعة .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية((اعزب، متزوج).

3. أهداف واهمية الدراسة :

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشخصية الانبساطية و العصابية و الاضطرابات السيكوسوماتية عند طلبة الجامعة.

- الكشف عن الفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية حسب متغير الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج)عند طلبة الجامعة .

- تتناول الدراسة فئة من اهم فئات المجتمع وهي فئة الشباب طلبة الجامعة بالوقوف على مختلف الاضطرابات السيكوسوماتية التي قد تؤثر على حياتهم الاجتماعية والدراسية.

-تسليط الضوء الى بعض العوامل التي قد تنشا الاضطرابات السيكوسوماتية كالعوامل النفسية منها السمات الشخصية (الانبساطية والعصابية) التي تميز الطالب الجامعي وتجعله عرضة للإصابة بهذه الاضطرابات .

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في اعداد برامج علاجية او ارشادية تساعد الطلبة على التخفيف من معاناتهم وشكواهم من الاعراض الجسمية الناتجة عن الاصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية .

4. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **الشخصية الانبساطية:** هي نمط من انماط الشخصية يتصف صاحبها بتعدد علاقته الاجتماعية ، وتفاعله مع الاخرين ومرحه وحيوته ، والتعبير عن مشاعره . ويعبر عنه اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس انماط الشخصية للباحثة آلاء الأكرم(2017).

-**الشخصية العصابية:** هي نمط من انماط الشخصية يتصف صاحبها بسرعة الغضب والانطواء والسلبية .ويعبر عنه اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس انماط الشخصية للباحثة آلاء الأكرم(2017).

-**الاضطرابات السيكوسوماتية:** هي اعراض جسمية تنشا عن اسباب نفسية يلعب فيها الصراع النفسي الناجم عن الضغوطات النفسية دورا هاما في ظهور هذه الاعراض. ويعبر عنه إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قائمة كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية.

-**طلبة الجامعة:** هم الافراد الذي يزاولون دراستهم بجامعة احمد زبانة غليزان(الجزائر) بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا للعام الدراسي 2021-2022.

أولا: الإطار النظري للدراسة :

تعد الشخصية من المفاهيم القاعدية التي حاول العلماء دراسة مكوناتها وجوانبها ، منها انماطها التي اختلفت في تعريفها وتصنيفها ، منها نمط الانبساطية والعصابية .

1.مفهوم الشخصية الانبساطية: الانبساط هو نقيض التام للانطواء وكلاهما من انماط الشخصية الانسانية ، ومن اهم سمات الانبساطي انه اجتماعي الاتجاه، واقعي التفكير ، يميل الى المرح، ينظر الى الاشياء في محيطه كما هي من حيث قيمتها المادية الواقعية ، لا لأهميتها ودلالاتها المثالية، وهو بذلك يتعامل مع الواقع الذي يعيشه بدون خيالات او تأملات ويعالج امور حياته بالممكن والمتاح من الطاقة الفعلية وينجح في اغلب الاحيان في ايجاد الحلول التي يتوافق من خلالها مع البيئة الاجتماعية(**السرة حسن عبد الله،2009،ص42**)، فيرى كوستا وماك كري الى انها صاحبها شخص محب للاختلاط بالأخرين اي اجتماعي النزعة يحب الناس ويفضل ان يكون متواجدا وسط جماعات كبيرة، ويكون جازما وفعالا وكثير الكلام، ويرغب في الاستثارة والتنبيه ، ويميل كونه فرحا ومبتهجا ونشطا ومتفائلا(**عمر الريماوي، اميرة الريماوي،2014،ص92**). ووفقا لنظرية يونج فان الشخص المنبسط يكون متوجها نحو الخارج ، ويهتم بالأخرين، وبالعالم المحيط به، ويتوجه نحو الفعل اكثر من التفكير ، والمنبسط اكثر نشاطا، وهو ودود واجتماعي ، ويذكر نصار ان صاحب سمة الانبساط اجتماعي يستجيب للآخرين ، دعوب ، دو بديهية ، متحدث ، وديع ، اصيل، مبدع، قادر على التلاؤم ، يظهر رباطة جأشه موثوق ، جذاب منطلق(**ايمان عبد الكريم ذيب،2013،ص486**)

يمكن تعريف الانبساطية بانها احد انماط الشخصية يتصف فيها الفرد بمجموعة من الصفات كالميل الى اقامة علاقات اجتماعية ، والحيوية والنشاط مع المرح .

2.مفهوم الشخصية العصابية(neuroticism): لقد تباينت التعاريف في هذا المفهوم فعرفها كوستا وماك كري بانها بعد من ابعاد الشخصية يميل صاحبها الى الانفعالات السلبية، وعدم الاستقرار، وعدم القابلية للتحمل(**عمر الريماوي، اميرة الريماوي،2014،ص 92**)،**بينما** يصف ابو ناهية العصابية بانه شخص متلهف قلق كئيب محبط من حين لأخر، وقد يكون نومه متقلب يعاني من اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة، وان وجد في جو الانبساط والمرح من المرجح ان يكون شديد الحساسية متململا وقد يصبح هائجا ويتصرف بأسلوب عدواني(**محمد سعد حامد، نجوى ابراهيم عبد المنعم،2018، ص168**)، كما يعرفها ناسين 1999**knussen** بانها احد سمات الشخصية التي تتميز بالاستقرار النسبي ، ومن خلالها يميل الفرد بالنزعة والاستعداد نحو الخبرة السلبية والانفعالات المكبوتة والقلق ، والتوتر (**عويد سلطان المشعان،2011،ص270**)

يمكن تعريف العصابية بانها احد انماط الشخصية يتصف بها الفرد بمجموعة من الصفات كسرعة الغضب، وتقلب انفعالاته وميله الى الكبت والهدوء والسلبية ، وصعوبة التعبير عن مشاعره وعدم قابليته للتحمل.

تعد الاضطرابات السيكوسوماتية من الاضطرابات الجسمية التي يلعب فيها الانفعال دورا هاما ، فتعددت الاطر النظرية في تناول مفهومه او تعريفه .

3.مفهوم الاضطرابات السيكوسوماتية : ان كلمة سيكوسوماتيك **psychossmatic** كلمة اغريقية تتكون من شقين او مقطعين هما **psycho** بمعنى النفس ، و**soma** وتعني الجسد اي العلاقة الوثيقة بين النفس والجسم مع الاخذ في الاعتبار ان هذه العلاقة كانت– ومازالت وستظل مثار اهتمام العلماء والباحثين والبشر في كل الاعمار والاماكن(**محمد حسن غانم،2015،ص21**)، فيوضح ابو النيل ان هناك تعريفات متعددة للاضطرابات السيكوسوماتية ، وانها تختلف حسب التخصصات والاتجاهات العملية ، ووجهات النظر ولكن هذا التعدد لم يؤثر على المفهوم العام للاضطرابات السيكوسوماتي فكلمة سيكوسوماتي مكونة من قسمين سيكوا**sycho** وتعني الروح او النفس، وكلمة سوما **soma** تعني الجسم او كل ما هو متعلق بالجسم ومفهوم مصطلح سيكوس يعني (نفسي . جسمي) او نفس جسدي وتختصر هذه الكلمة الى النفس جسمية(**صابر عبد التواب،2019،ص127**) ، **بينما اصطلاحا فعرفت** جلاتيت **gallatin** الاضطرابات السيكوسوماتية بانها امراض تنتج عن اسباب نفسية ، غالبا ما تلعب الضغوط النفسية الحادة دورا كبيرا في حدوثها ، وان الالام النفسية تنعكس في حدوث مرض او اكثر في اجهزة الجسم المختلفة ، وان الامر في هذه الحالة لا يقتصر على جهاز من اجهزة الجسم دون غيره، بل قد يشمل الاضطراب والتلف جميع اجهزة جسم الفرد(**محمد حسن غانم،2015،ص51**). بينما عرفت كلمة سيكوسوماتية في المؤتمر الطبي الامريكي الذي عقد في 1941 بانها" اضطرابات وظيفية او بنيوية جسمية سببها الانفعالات المزمنة ترجع الى اضطربات حياة المريض وهي اضطرابات قلما يجدي في علاجها العلاج الطبي وحده ولابد من علاج نفسي(**حافري زهية غنية،2020، ص432**).وايضا يعرف المرض النفسي الجسدي بأنه أي ضرر مادي عضوي أو وظيفي يتأثر بالظروف النفسية (**Elahe and all ,2020,p253**)

يمكن تعريف الاضطرابات السيكوسوماتية على انها اعراض جسمية تنشا عن عوامل نفسية بحيث يلعب فيها الانفعال دورا هاما في التأثير على وظائف الجسم على شكل شكاوي جسمية على مستوى الجسد فتسبب الما جسديا ونفسيا للفرد.

1.3..تصنيف الاضطرابات السيكوسوماتية: تعددت التصنيفات التي قدمت للاضطرابات السيكوسوماتية . ولعل اشهر هذه التصنيفات التي قدمت هي ما يلي:

1-الاضطربات المعدية المعوية: مثل الغثيان-القيء-الاحساس (بحرقان) في فم المعدة-القرحة المعدية-مغص البطن-الاسهال-الامساك-التهاب القولون.

2-الاضطربات الجلدية: مثل أ-**عصاب الجلد:** وفي هذه الحالة يكون المريض هو المتسبب في المرض مثل: قصف الاصابع-صبغ الشعر -الرهاب الجلدي مثل الخوف من ديدان الجلد، والخوف من سرطان الجلد ..وعادة ما تأخذ هذه الاعراض الطابع الوسواسي-**ب-استجابات نفسية مع اضطرابات فسيولوجية** مثل: احمرار الوجه-العرق الغير في اليدين والرجلين- ج-**امراض جلدية** يغلب فيها العامل النفسي دورا مهما مثل: الحكة (او الهرش)- الثعلبية البقعية-**د-امراض جلدية** يلعب فيها العامل النفسي دورا غير محدد مثل: الاكزيما- البهاق -الصدفية- امراض لحساسية المختلفة-هـ- امراض جلدية تصاحب بعض الامراض الجسمية والتي لها علاقة بالعوامل الانفعالية مثل: الحكة مع السكر

3-الاضطربات القلبية الوعائية: وهي الاضطرابات المتعلقة بالقلب والاوعية الدموية مثل: الصداع النصفي-عدم انتظام ضربات القلب-النوبة القلبية-ارتفاع ضغط الدم- تصلب الشرايين

4-اضطربات التنفس : ونذكر منها على سبيل المثال : الربو الشعبي -زيادة التنفس-الفواق.

5-اضطربات الغدد خارجية الافراز : مثل الغدد الدهنية- حب الشباب-العرق المفرط

6-الاضطربات العضلية العظمية: مثل: الام الظهر -الام العضلات التوتري(او تشنج العضلات).

7-اضطربات الغدد الصماء: وتشمل هذه الفئة اضطرابات اللاقنوية والتي ترجع الية عملها الى خاصية ووظيفة الجهاز العصبي الاتونومي مثل(الغدة النخامية والادرينالية والغدة التناسلية) والتي تلعب فيها العوامل الانفعالية دورا مسببا مثل: البول السكري-التسمم الدرقي(**محمد حسن غانم،2015،ص139-142**)

3.3.المعايير التشخيصية للأمراض السيكوسوماتية حسب dsm5: في الدليل التشخيصي الخامس تسمى بالأعراض الجسدية والاضطرابات ذات الصلة، ويشمل هذا التشخيص اضطراب الاعراض الجسدية(**شعبان جاب الله، هويدا عبد الله،2017،ص607**).وقد حدد الدليل الاحصائي التشخيصي للاضطرابات النفسية **dsm5** فترة استمرارية لأعراض اضطراب العرض الجسدي اكثر من ستة شهور ، مع ثبات في ظهورها خلال تلك الفترة، مع سيطرة لأفكار القلق حول هذا المرض، وافكار غير متناسبة مع خطورة اعراضه ، ووقت وطاقة مفرطين مخصصين للأعراض والمخاوف الصحية (**علا حسن ادعيس، 2018،ص51**)، فيركز **dsm5** في تشخيصها بشكل اكبر على

وجود علامات ايجابية تتمثل في وجود اعراض جسدية مرافقة بأفكار ، مشاعر ، وسلوكيات غير مكيفة كاستجابة لهذه الاعراض ، بدلا من ان يركز على غياب تفسير طبي (**سمير نعموني، فاطمة منقوشي،2018،ص23**).

وعليه لقد حاولنا من خلال الاطار النظري تقديم بعض المعارف والمعلومات حول نمط الشخصية العصابية والانبساطية التي تعد احد جوانب الشخصية التي تميز الفرد عن غيره من خلال سلوكه بطريقة تفكيره وانفعالاته التي قد تعرضه الى الاضطرابات السيكوسوماتية ، وهذا ما سنحاول التعرض اليه ، والكشف عنه من خلال دراستنا الميدانية.

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة وإجراءاته المنهجية:

1- **منهج الدراسة:** تم اختيار منهج الدراسة اعتمادا على الموضوع المراد دراسته والهدف من الدراسة ، ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف وتحليل المعلومات بجمع البيانات المتعلقة بنمط الانبساطية والعصابية والاضطرابات السيكوسوماتية عند طلبة الجامعة وتحليلها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

2- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وكلية التكنولوجيا والعلوم بجامعة احمد زبانة غليزان غليزان للموسم الجامعي 2021/2022م

3- أدوات الدراسة : تم الاعتماد على الادوات الاتية

3-1 مقياس انماط الشخصية : استخدمنا في هذه الدراسة مقياس انماط الشخصية للباحثة الاء اكرم حسين(2017) المكون من 35 فقرة موزعين على بعدين هما:

-**بعد الشخصية الانبساطية:** يمتاز الشخص في هذا البعد بانه اجتماعي وحيوي وودي مع الاخرين ، ويحب التغيير ، وفقراته (1-18)

-**بعد الشخصية العصابية:** يمتاز الشخص في هذا البعد بالهدوء والانطواء والسلبية والانفعال وسرعة الغضب والنظرة الدونية لنفسه ولقدراته ، وفقراته (19-35)

-**طريقة تصحيح المقياس:** يتم تصحيح هذا المقياس وفق التدرج الخماسي ليكرت(دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) ، بإعطاء التدريج السابق الارقام(1،2،3،4،5) في حالة الفقرات الموجبة وعكس الاوزان في حالة الفقرات السالبة(**الاء اكرم حسين ،2017، ص37-38**)

- **الخصائص السيكومترية لمقياس انماط الشخصية :** قامت الباحثتان بتطبيق المقياس بطريقة جماعية على عينة استطلاعية قوامها (40) طالب وطالبة جامعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة احمد زبانة (غليزان) خلال الموسم الجامعي

2021/2022م. و للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس اعتمدنا على طريقة الاتساق الداخلي (صدق البناء) من مدى صدق بنود المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط درجة ابعاد كل من بعد الشخصية الانبساطية والعصابية مع مقياس انماط الشخصية ، فكانت كلها دالة عند 0.01 بقيم تتراوح مابين ((0.76-0.58). وللتأكد من ثبات الاداة تم اتباع طريقة الفا كرونباخ (**Alfa Cronbach**) فوجد معامل الثبات بقيمة 0.72 مما يعني ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

2.3.مقياس كورنل للاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية : لتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على قائمة كورنل الجديدة والقائمة من اعداد كيف برودمان وزملاؤه **keev brodman et al1986** وهي صورة مطورة من نسخة كورنل الاصلية الصادرة العام 1946 والتي كانت تضم 101 سؤال و10 مقاييس فرعية واصبحت تضم الان 223سؤالا و18 مقياسا فرعيا، اعدها للعربية محمود السيد ابو النيل (1995) جامعة عين الشمس(**كامل حسن كتلو، ناهدة العرجا،2016،ص183-184**). ولقد قام محمود الزيادي رحمه الله بنقل هذا الاختبار الى اللغة العربية وتحليل فقراته ووصل الاختبار الى (82) سؤالا، وتم وضع صدق وثبات معايير للاختبار.(**ضبع مريم،،2012ص238**)

-**طريق التصحيح:** استخدم في هذه الدراسة الجزء المتعلق بالاضطرابات السيكوسوماتية فقط . ويتضمن هذا الجزء ابعاد متضمنة اسئلة تتوزع على النحو التالي. اعراض سيكوسوماتية (5خمس فقرات)،اعراض سيكوسوماتية اخرى(15 فقرة)، اعراض سيكوسوماتية خاصة بالمعدة والامعاء(5 فقرات). ويطلب من الفرد ان يختار اجابة واحدة من الاختيارين وذلك على النحو التالي : درجة واحدة(1) للإجابة بنعم والدرجة صفر للإجابة بلا.

-**الخصائص السيكومترية لمقياس كورنل لتشخيص الاضطرابات النفسية والسيكوماتية :** قامت الباحثتان بتطبيق المقياس بطريقة جماعية على عينة استطلاعية قوامها (40) طالب وطالبة جامعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،وكلية العلوم التكنولوجيا والعلوم بجامعة احمد زبانة (غليزان) خلال الموسم الجامعي 2021/2022م .وللتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس اعتمدنا على طريقة الاتساق الداخلي (صدق البناء) من مدى صدق بنود المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط درجة ابعاد كل من الاعراض السيكوسوماتية والاعراض السيكوماسوتية الاخرى ، والاعراض السيكوسوماتية الخاصة بالمعدة والامعاء مع مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ، فكانت كلها دالة عند 0.01 بقيم تتراوح مابين (0,44-0.76). وللتأكد من ثبات الاداة تم اتباع طريقة الفا

كرونباخ (**Alfa Cronbach**) فوجد معامل الثبات بقيمة 0.72 مما يعني ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

بعد حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس وهي مقياس كورنل لتشخيص الاضطرابات النفسية والسيكوماتية ، وانماط الشخصية تبين لنا أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة تسمح لنا باستخدامه في الدراسة الأساسية.

4- عينة الدراسة الأساسية: سحبت عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية من خلال اتاحة الفرصة المتكافئة لكل فرد لاختياره ضمن العينة، حيث بلغ قوامها (135) طالبة و طالب جامعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، و كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة احمد زبانة غليزان بالجزائر للموسم لجامعي2022 /2021 ، حيث اختيرت العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية وذلك من خلال التركيز على طبقتين في المجتمع هما :الجنس والتخصص الدراسي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (01):خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الجنس		الحالة الاجتماعية	
	ذكور	اناث	اعزب	متزوج
التكرارات	26	109	127	8
النسبة المئوية	19.3%	80.7%	94.10%	5.90%
المجموع	135	%100	135	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الخاص بتوزيع عينة الدراسة أن اغلب أفراد العينة كانوا اناث مقارنة بالذكور حيث بلغت نسبتهم على التوالي 80,7% . و 19.3% ، بينما فاق عدد العازبين عدد المتزوجين بنسبة 94.10% يقابلها نسبة 5.90% /

5.الأساليب الإحصائية

1.5.الإحصاء الوصفي:التكرارات (**Effectifs**).النسبة المئوية (**Pourcentage**). المتوسط الحسابي (**Moyenne**). الانحراف المعياري (**Ecart type**).

2.5.الإحصاء الاستدلالي: معامل ارتباط بيرسون (**Person Corrélation**).معامل ألفا كرونباخ (**Alfa Cronbach**).اختبار"ت" (**Test t**) للفروق بين المجموعتين المستقلتين. وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " **SPSS 22** "

6- عرض نتائج الدراسة:

6-1 عرض نتائج اختبار الفرضية الأولى : تنص الفرضية الأولى على انه: "**توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية الانبساطية والعصابية و الاضطرابات السيكوسوماتية عند طلبة الجامعة**". لاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بيرسون .وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم(02) معامل ارتباط بيرسون بين الشخصية الانبساطية والعصابية والاضطرابات السيكوسوماتية

المتغيرات	الشخصية الانبساطية	الشخصية العصابية	انماط الشخصية
اعراض سيكوسوماتية	0.61-	**0.34	*0.21
اعراض سيكوماتية اخرى	0.03	**0.25	**0.23
اعراض سيكوماتية خاصة بالمعدة والامعاء	0.11	0.06	0.14
الاضطرابات السيكوسوماتية	0.36-	**0.47	**0.34

يتضح من خلال الجدول رقم(02) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين نمط الشخصية والشخصية العصابية والاضطرابات السيكوسوماتية و كل من اعراض السيكوسوماتية والاعراض السيكوسوماتية الاخرى ، حيث تراوحت معاملات الارتباط تتراوح بين (0,47) كأقصى قيمة و(0.21)كأدنى قيمة ، وهي كلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، أما بالنسبة الاعراض السيكوسوماتية الاخرى ، والاعراض السيكوسوماتية ونمط الشخصية الانبساطية ، والاعراض السيكوسوماتية الخاصة بالمعدة ونمط الشخصية ببعديه الانبساطي والعصابي ، فجاءت قيم معامل الارتباط بيرسون (r) غير دالة إحصائيا ونستدل من هذه النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين الاضطرابات السيكوسوماتية ونمط الشخصية العصابية . وبالتالي الفرضية تحققت جزئيا .

6-2. عرض نتائج اختبار الفرضية الثانية : تنّص الفرضية الثانية على انه: " **توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (اعزب ، متزوج)**". لاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار " T" لعينتين مستقلتين ، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (03) : الفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	اعزب		متزوج		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
اعراض سيكوسوماتية	2.91	1.58	3.88	1.55	1.71-	غير دالة
اعراض سيكوسوماتية اخرى	5.64	3.20	7.25	2.76	-1.57	غير دالة
اعراض سيكوسوماتية خاصة بالمعدة والامعاء	1.10	1.57	2.63	1.84	2.30-	دالة عند 0.05
الاضطرابات السيكوسوماتية	32.79	13.62	41.00	15.56	1.47-	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة "ت قدرت مابين بـ(**-1.47-1.71-**) في الاضطرابات السيكوسوماتية وفي بعد الاعراض السيكوسوماتية والاعراض السيكوسوماتية الاخرى ، وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) مما يعني عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين(عازبين)، بينما كانت قيمة ت ب (2.30 -)في بعد الاعراض السيكوسوماتية الخاصة بالمعدة والامعاء، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى 0.05 لصالح المتزوجين ، وبالتالي نستدل على عدم تحقق الفرضية .

7- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

7-1 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى : أسفرت نتائج التحليل الإحصائي على تحقق الفرضية جزئيا التي تنّص على انه "توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية الانبساطية والعصابية والاضطرابات السيكوماتية عند طلبة الجامعة"، حيث خلصت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين الاضطرابات السيكوسوماتية واعراض السيكوسوماتية والاعراض السيكوسوماتية الاخرى ونمط الشخصية العصابية ، فالطالب الجامعي الذي يتميز بهذه السمة بظهور من مجموعة من الصفات كسرعة الغضب ، وعدم التحكم وضبط انفعالاته ، وعدم القابلية للتحمل خاصة عندما يمر بمواقف ضاغطة متكررة، فلا يعبر عن المه ومعاناته بشكل مقبول مما تتحول الى اعراض بدنية على مستوى الجهاز الوعائي القلبي كخفقان القلب ، او الجهاز العضلي كتشنج وبرودة الاطراف، والام على مستوى الظهر. فتعد الشخصية عاملا مهما متعلقا بالصحة ، حيث أن الإصابة بالاضطراب الذات لدى الفرد وآليات التأقلم الخاصة به تعتمد إلى حد كبير على سمات شخصيته **(Elahe and all ,2020,p254)**، فالطالب العصابي الذي يميل الى الانطواء والسلبية في اتخاذ القرارات ، والمبالغة في استجابته الانفعالية اثناء مروره بظروف تجعله في حالة نفسية غير مستقرة كالخبرات المدرسية لاسيما اثناء الامتحانات فيتخذ اساليب غير مرنة في تعامله مع هذه الخبرات كعدم التحكم

في ضبط انفعالاته ، او الميل الى كبت تلك الشحنات الانفعالية وعدم تفريغها مما يؤدي الى تحويلها على شكل اعرض جسدية مرتبطة بشكاوي كثيرة حول الصحة والتضخيم من الاعراض البدنية مما تعرضه الى الاصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية كصعوبة التنفس ، والشعور بالغثيان، والشعور بآلام على مستوى الراس، وزيادة خفقان القلب .

فتعتبر الاحباطات والضغوط النفسية، والمواقف التي تهدد الذات اجتماعيا او اقتصاديا او نفسيا كالخوف من الفصل من العمل او العزل عن الوظيفة ، او الرسوب في الامتحان او الفشل في الزواج ، من اهم العوامل النفسية التي تؤدي الى ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية .**(عبد الرحمن الخطيب،2006،ص149)**. وفي هذا الصدد بينت دراسة كونترادا واخرون **contrada et al,1990)** ان قمع الانفعالات وكبحها وعدم القدرة على التعبير اللفظي عنها لدى المصابين بهذا النوع من الامراض ترتبط بنسب الوفيات العالية بينهم**(مراد نعموني ، صفية شملال ،2013،ص110)** . وايضا اشارت قائمة كورنيل الى ان الذين يعانون من اضطرابات سيكوسوماتية شديدة يتميزون بانعدام التوافق ، والقلق ، والعصابية والحساسية المفرطة . كما اظهرت استجابة اللون للمرضى السيكوسوماتيين على اختبار بقع الحبر(الروشاخ) ما يعبر عن انتقاص الذات والخوف والقلق والالتجاء الى الهروب بوصفه حلا لمشاكل الحياة**(ايت حمودة حكيمة،2007،ص114)**، كما توصلت العديد من الدراسات الى وجود علاقة بين العصابية وبين الاصابة ببعض الامراض كالاضطرابات القلبية الوعائية والسرطانات .وقد تفسر هذه العلاقة بالحساسية المفرطة للجهاز العصبي المستقل(الذاتي) والزيادة في نشاطه وما ينتج عنه من ارتفاع في معدلات الافراز الهرموني في الجسم، الشي الذي يخل بتوازنه الفيزيولوجي ، فالانفعالية الشديدة اذن او العصابية كمتغير من متغيرات الشخصية يمكن ان تشكل عامل استعداد للإصابة بالمرض وهي واحد من بين اهم عوامل الخطورة المشكلة على الصحة**(مراد نعموني ، صفية شملال ،2013،ص111)**.وتتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت اليه دراسات امريكية **national comorbidity suvery** على عينة قوامها 5877 فرد يعانون ارتفاعا في درجات العصابية زيادة في انتشار الامراض الجسدية : يأتي السكري بالدرجة الاولى بنسبة ارجحية (ن,ا : 3.33)، ثم امراض القرحة المعدية(ن.ا: 3.23) ، امراض الكلى او الكبد(ن.أ:2.56)،امراض المعدة والمرارة (ن.ا:2.27)، الامراض الروماتيزمية(ن.أ:1.5)(**زهية غنية حافري،2020،ص246)**. وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة طراد نفيسة وابي مولود عبد الفتاح (2018) في وجود اختلاف في مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية للنمط السلوكي للشخصية ذو النمط(ب)المتميزون بكثرة الاصدقاء والتعبير عن انفعالاتهم وانهم مسالمون ، بينما لم نجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية في

الاعراض السيكوماتية الاخرى ، والاعراض السيكوماتية ونمط الشخصية الانبساطية ، والاعراض السيكوسوماتية الخاصة بالمعدة ونمط الشخصية ببعديه الانبساطي والعصابي عند طلبة الجامعة مما يعني ان الطالب الجامعي الانبساطي الذي يتسم بتفاعله الاجتماعي، والقدرة على اقامة علاقات اجتماعية ، وانفتاحه على الغير بتواصله مع الاخرين مما يسمح بتوجيه صراعاته نحو الخارج عوض الارتداد نحو الذات بسبب قدرته عن التعبير عن نفسه بالكلام وبمشاعره مما تخفف من معاناته وتقلل من اصابته بالعديد من الاضطرابات الجسمية او النفسية او السيكوسوماتية .

فترى دنبر **dunbar helene** ان المشاعر تؤثر بشكل كبير على التغيرات الفيزيولوجية ، وقد توصلت من خلال بحقها المعمق حول بروفيل الشخصية ، ان المشاعر لا تلعب دورا حيويا في شفاء المريض فحسب ، بل تشكل عنصرا اساسيا في بناء الشخصية ككل، وهو السبب الذي جعلها تؤكد وتدافع بشكل كبير على العلاج النفسي كعلاج وقائي من المرض الجسدي خاصة الامراض المزمنة.**(سمير نعموني، فاطمة منقوشي،2018،ص17)**

2-7 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثانية: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي على عدم تحقق الفرضية التي تنّص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند طلبة الجامعة"، فأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في الاضطرابات السيكوسوماتية ببعديه(الاعراض السيكوماسوتية، والاعراض السيكوسوماتية الاخرى) ، مما يعني ان عامل الحالة الاجتماعية لا يؤثر في ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية ، فسواء كان الطالب الجامعي متزوج ام اعزب فهو عرضة للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة الى كثرة الاعباء والادوار التي يمارسها الطالب الجامعي الاعزب او المتزوج كالضغوط الدراسية من انجاز بحوث علمية كثيرة تتزامن احيانا في فترة واحدة مما يصعب اكمالها في المدة الزمنية المحددة التي غالبا ما يتهاون في انجازها فيجعل الدروس والبحوث تتراكم عليه ، فلا يجد الوقت لإكمالها او تسليمها في الوقت المحدد مما تفقده التركيز وتجعله قلقا متوترا من اخفاقه او فشله في الدراسة ، ضف الى ذلك يضطر احيانا الى العمل في هذه المرحلة الجامعية لتغطية مصاريفه الدراسية في ظل التطور التكنولوجي وما يفرضه من متطلبات تجعل احيانا الطالب عاجزا عن تحقيقها او اشباعها سواء كان اعزبا او متزوجا كامتلاكه حاسوبا لكتابة بحوثه العلمية ، ضف الى ذلك وجود عوامل اخرى تزيد من عرضته للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية كالاستعداد الوراثي، ونوع الشخصية التي حاول العديد من العلماء كدنبر **dunbar** بإعطاء بروفيل شخصي للأفراد الذين يعانون من امراض سيكوسوماتية منها سمة العصابية بحسب ما توصلت اليه نتائج دراستنا .وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة محمد بجل منور الشمري(2014) في عدم وجود

فروق في الاصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية. وتتعارض نتائج دراستنا مع دراسة عبد الرؤوف الطلاع(2000) الذي توصل فيها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى الاسرى المحررين من السجون الاسرائيلية وذلك لصالح المتزوجين وايضا مع دراسة عمر مصطفى الشواشرة ، مي كامل الدقس(2013) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ، حيث تعاني الارامل او المنفصلون عن ازواجهم من الاضطرابات السيكوسوماتية اكثر من غير المتزوجين ، ويعاني المتزوجون اكثر من غير المتزوجين. و مع دراسة مناع هاجر وبوشلاق نادية (2016) في وجود فروق في مستوى الاضطراب السيكوسوماتي تبعر لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين ، اما فيما تعلق وجود فروق في الاعراض السيكوسومایة الخاصة المعدة والامعاء لصالح المتزوجين مما يعني ان الطلبة الجامعيين المتزوجين هم اكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية كالشعور بآلام على مستوى المعدة والامعاء ، وصعوبة الهضم من العازبين . ويمكن تفسير ذلك الى كثرة الضغوطات النفسية التي يتعرضون اليها في هذه المرحلة الجامعية ،ومخاوفهم من عدم التوفيق بين مزاولة الدراسة والزواج وتربية الابناء، بسبب تعدد الادوار وكثرة مسؤولياتهم ما بين ادارة المنزل وشؤونه ، وبين الدراسة وكثرة الاعباء الدراسية من انجاز بحوث علمية ، او مراجعة الدروس خاصة في فترة الامتحانات مما يزيد من قلقهم من الرسوب المدرسي في ظل طموحهم بتحقيق النجاح في الدراسة والحياة الاسرية مما ينهكون جسديا فتجعلهم يعيشون صراعات نفسية فيخفقون في تفريغها او حلها فتنعكس في سلوكهم بتعرضهم الى الاصابة بالعديد من الاضطرابات السيكوسوماتية التي تظهر على شكل شكاوي جسمية كالشعور بالتهابات معدية، او الامساك مع صعوبة الهضم ،" فتضطرب المعدة بسبب زيادة التوتر والانفعال مما يسبب سوءا في الهضم واحيانا التقيؤ، وقد ينتج عن الازمات النفسية ، وحتى عن العواطف المكبوتة المزمنة والتي لا تجد لها منفذا ، قد ينتج زيادة في احماض المعدة مما يسبب القرحة المعدية". **(هناء ابراهيم صندقلي،2016،ص21-22)**

خاتمة:

تعتبر الاضطرابات السيكوسوماتية من الاضطرابات الجسمية التي تؤدي الى تغير في وظائف الجسم اما على مستوى الجهاز الوعائي القلبي او الهضمي او التنفسي او التناسلي ، او على مستوى الجلد بظهور مجموعة من الاعراض الجسمية الناتجة عن العديد من العوامل في نشأتها كالاستعداد الوراثي ، والتاريخ المرضي للفرد ، والقيمة الرمزية التي يعطيها المريض للعضو، ضف الى ذلك نوع الشخصية وماتحمله من خصائص وسمات شخصية تجعل الشخص اكثر عرضة لعدم تحمله الضغوطات النفسية كالشعور بالقلق والتوتر التي تنعكس على صحته بظهور شكاوي جسمية

مسببة له الما نفسيا وجسديا . ولقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية الكشف عن بعض انماط الشخصية منها سمة الانبساطية والعصابية التي لها علاقة في ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية لدى فئة مهمة منتجة وهي طلبة الجامعة . ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (135) طالب وطالبة جامعي يدرسون في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة احمد زبانة غليزان باستعمال الادوات التي تقيس ذلك كاختبار كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية ، ومقياس انماط الشخصية للباحثة الاء كرم(2017) ، فأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية العصابية والاضطرابات السيكوسوماتية ، وعدم وجود فروق في الاضطرابات السيكوسوماتية بحسب متغير الحالة الاجتماعية(اعزب، متزوج) . وعليه فاتصاف الطالب الجامعي بسمة العصابية كعدم قدرته عن التعبير عن مشاعره ، وتقلب انفعالاته مع سرعة غضبه، وعدم مرونته في التعامل مع المواقف والضغوطات الحياتية التي يتعرض لها مما تؤدي الى اثارة الجهاز العصبي الذاتي المستقل بزيادة نشاطه مما يؤدي الى اضطراب في هرمونات الجسم مما تحدث تغيرا في وظائف الجسم بظهور اعراض جسمية ما يسمى بالاضطرابات السيكوسوماتية بعد فشل الانا في ايجاد توازن وحل للصراعات النفسية التي تتحول على مستوى الجسد . ولتخفيف من هذه الصراعات النفسية التي قد تتحول الى اضطرابات نفسية او نفسجسمية يجب عدم كبت المشاعر وهذه الصراعات وتفريغها بشكل مقبول عبر عملية التنفيس الانفعالي ، وممارسة الرياضة ، واستخدام تقنية الاسترخاء التي تخفف من حالة التوتر والقلق الذي تنتاب الطالب الجامعي خاصة في فترة الامتحانات المدرسية مما تسبب ضغطا له فتجعله اكثر عرضة لهذا النوع من الاضطراب السيكوسوماتي، والاهتمام اكثر بصحة الجسم بتناول مأكولات صحية والابتعاد عن المأكولات الدهنية والوجبات السريعة التي بدورها تساهم في تلف العضو مع زيادة حالة الخوف والقلق الذي تنتاب الطالب الجامعي اثناء مروره بموقف ضاغط من اجل الحفاظ على سلامة النفس والجسد لاسيما في هذه المرحلة الجامعية .

قائمة المراجع:

1- الاء اكرم حسين (2017)، مستوى التنافر المعرفي بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة بلين، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي ، جامعة عمان العربية.

2- امال فاسي، شرفي محمد الصغير(2017)، السيكوسوماتية : مقاربات نفسية للممارسة الطبية ، مجلة ابحاث نفسية وتربوية ، المجلد 4، العدد10.

3- السرة حسن عبد الله(2009)، سمات الشخصية العصابية لدى الاطفال (5-12) وكما تقيمها امهاتهم وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة وصفية على عينة من اطفال محلية الخرطوم)، رسالة ماجستير في الآداب وعلم النفس، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة ام درمان الاسلامية، الخرطوم، السودان.

4- ايت حمودة حكيمة(2007)، سمة القلق وعلاقتها بادراك الضغوط النفسية ، مجلة الوقاية والارغونوميا، العدد1، جامعة الجزائر.

5- ايمان عبد الكريم ذيب(2013)، التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة الاستاذ، العدد(201)

6- كامل حسن كتلو، ناهدة العرجا(2016)، الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين / دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين (في بيوت المسنين ونوادي المسنين وفي البيوت في محافظة بيت لحم)، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد9، العدد2.

7- محمد سعد حامد، نجوى ابراهيم عبد المنعم(2018)، اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التفحيط بالسيارات وعلاقتها بسمة العصابية والمخاطرة، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، المجلد (4)، العدد10.

8- محمد حسن غانم(2015)، الدليل المختصر في الاضطرابات السيكوسوماتية (تأصيل نظري ودراسة ميدانية)،مكتبة الانجلو المصرية، مصر

9- مراد نعموني ، صفية شملال (2013)، مقاومة الضغوط المهنية وعلاقتها بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية عند الممرضين ،المؤتمر الدولي الثاني لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية(لندن) حول موضوعات العلوم الاجتماعية والانسانية في العالم الاسلامي، جامعة زايد، دبي، 27-25فبراير

10-علا حسن ادعيس(2018)، عوامل الخطر الاسرية لدى المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي، القدس، فلسطين.

11- عبد الرحمن الخطيب(2006)، ممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية والنفسية ،مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

12-ريحاني الزهرة(2009)،العنف الاسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوماتية ، رسالة ماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر.

13-حافري زهية غنية(2020)، خصوصية التوظيف العقلي لدى الفرد ذو التنظيم السيكوسوماتي حسب المقاربة السيكوسوماتية التحليلية لبيار مارتي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد4، العدد12.

14- حافري زهية غنية (2020)، اختيار العرض /المرض الجسد بين انماط السلوك ، بروفيل الشخصية ، الخصوصية والبنية السيكوسوماتية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، مجلد17،العدد1.

15-عويد سلطان المشعان(2011)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعصابية والعدوانية لدى المتعاطين والطلبة في دولة الكويت، المجلد12، العدد4.

16-عمر الريماوي، اميرة الريماوي(2014)، الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3)، العدد (5)

17- سمير نعموني، فاطمة منقوشي(2018)، الامراض السيكوسوماتية بين التحليل النفسي وdsm5، مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد13.

18-شعبان جاب الله، هويدا عبد الله (2017)، العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاعراض النفسية الجسمية لدى عينة من طلاب الجامعة اليمنية، مجلة دراسات عربية، مجلد16،عدد3.

19- صابر عبد التواب(2019)، الاعراض السيكوسوماتية لدى اطفال المؤسسات الايوائية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفية مقارنة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد22، العدد85، جامعة عين الشمس.

20-ضبع مريم(2012)، الضغط المهني وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية(دراسة ميدانية بمؤسسات سونلغاز الجلفة)، اطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

21-هناء ابراهيم صندقلي(2016)،اضطراب ام مرض نفسي(اسباب-عوارض -علاج)،ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.

-**22**Chemouni.j(2000),personnalité ,spécificité et structure en psychosomatique,ruvie évol psychiatre,n65

-23 Curtis D. Hardyck and rudolf H moos(1966),sampling problems in studies of psychosomatic disorders : difficulties in determining personality correlates,journal psychosomatic res,vol10.

24-Elahe ghazanfari and all (2020),the relationship between personality traits and psychosomatic complaints in a sample of iranian adults ,journal of affective disorders,n261.